مجلة صدى الجامعة للعلوم الإنسانية
المجلد الثالث – العدد الأول – 2025 – الصفحات 62-81

اتجاهات أعضاء هيئة التدريس في جامعة ليبيا المفتوحة نحو توظيف تقنيات الاتصال في الدراسات العليا

د. عائشة سالم علي عبد الجليل *
قسم الاعلام، جامعة ليبيا المفتوحة، ليبيا
* البريد الإلكتروني (للباحث المرجعي): aisha.salem@staff.ou.ely

Attitudes of faculty members at the Open University of Libya towards the use of communication technologies in graduate studies

Dr. Aisha Salem Ali Abdul Jalil *
Department of Media, Open University of Libya, Libya

تاريخ الاستلام: 02-05-2025، تاريخ القبول: 01-09-2025، تاريخ النشر: 14-09-2025.

الملخص

تناولت الدراسة اتجاهات أعضاء هيئة التدريس في جامعة ليبيا المفتوحة نحو توظيف تقنيات الاتصال في برنامج الدراسات العليا، وسعت الدراسة الى التعرف على مدى اهتمام جامعة ليبيا المفتوحة بتوظيف تقنيات الاتصال والهدف من توظيفها، والوقوف على تقنيات الاتصال والوسائط التي توظفها، والاشباعات المتحققة من توظيف تقنيات الاتصال في برنامج الدراسات العليا، واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي، من خلال توزيع إستمارة الاستبيان على عينة من أعضاء هيئة التدريس في جامعة ليبيا المفتوحة، توصلت الى أن أعضاء هيئة التدريس يحرصون على دعم محاضراتهم بتقنيات الاتصال بشكل دائم، خاصة في المسائل التطبيقية التي لا يمكن التعبير عنها بالكلمة المطبوعة، وأن الهدف من توظيفه لتقنيات الاتصال، للرفع من كفاءته في تقديم المادة العلمية بطرق تدريس متنوعة، كما أن الجامعة قد أولت اهتمام بتوظيف تقنيات الاتصال في برنامج الدراسات العليا الى حد كبير بنسبة بلغت (60%)، وهي نسبة تعتبر جيدة لجامعة حديثة العهد ببرنامج الدراسات العليا، وأكد أعضاء هيئة التدريس أن الحاسوب والانترنت أكثر تقنيات الاتصال استخداما في التدريس أما وسائط تقنيات الاتصال فتفوق فيها جهاز العرض datashow عن بقية الوسائط، وأن التواصل والتفاعل السريع من خلال البريد الالكتروني والمنتديات أبرز الاشباعات المتحققة من توظيف تقنيات الاتصال.

الكلمات المفتاحية: توظيف تقنيات الاتصال، الدراسات العليا، جامعة ليبيا المفتوحة.

Abstract

The study examined the attitudes of faculty members at the Open University of Libya toward the use of communication technologies in the graduate program. The study sought to identify the extent of the Open University of Libya's interest in employing communication technologies and the purpose of employing them, as well as to identify the communication technologies and media it employs, and the satisfaction achieved from employing communication technologies in the graduate program. The study relied on a descriptive approach, by distributing a questionnaire to a sample of faculty members at the Open University of Libya. The study concluded that faculty members are keen to support their lectures with communication technologies on a regular basis, especially in practical matters that cannot be expressed in printed form. The goal of employing communication technologies is to enhance their efficiency in presenting scientific material using various teaching methods. The university has also paid significant attention to the use of communication technologies in the graduate program, reaching a percentage of (60%), which is considered a good percentage for a university with a recent graduate program. Faculty members confirmed that computers and the Internet are the most commonly used communication technologies in teaching, while the data show device outperforms other communication media. They also noted that rapid communication and interaction via email and forums is a key factor in this regard. Gratifications achieved through the use of communication technologies.

Keywords: Use of communication technologies, graduate studies, Open University of Libya.

المقدمة:

شـهدت العقود الأخيرة تطورًا سـريعًا في تقنيات الاتصـال منها الحاسـوب والوسـائط المتعددة والشـبكة العالمية للمعلومات، إذ ظهر ما يطلق عليه اليوم تقنية الاتصـــال وأدى اســـتخدامها إلى اكتشـــاف إمكانيات جديدة لم تكن معروفة من قبل، ظهر أثرها بوضوح في جميع مجالات الحياة اليومية.

وبالأخص مجال التعليم الذي وظف تقنيات الاتصال الحديثة في العملية التعليمية وجعلها من مجرد وسائل سمعيّة بصريّة إلى اعتبارها بعدا من أبعاد الموقف التواصلي بالصف أو قاعة الدرس يشترك فيها الأفراد والأساليب والأفكار والأدوات والتنظيمات بغرض تحليل المشكلات التي تتّصل بجميع جوانب التعلّم الإنساني وإيجاد الحلول المناسبة لها.

استعمال تقنيات الاتصال الحديثة في التعليم أفضى إلى تحديث العمل التربوي وزاد من فعاليّة النظم التربويّة وحسّن من مخرجاتها، ويعود الفضل في ذلك إلى الحاسوب الذي أحدث انتشاره ثورة تعليمية ساهمت في ظهور التعليم عن بعد، الذي يعتمد على تقنيات الاتصال في تقديم المحتوى التعليمي، وأصبح بنافس المؤسسات التعليمية التقليدية التي عجزت عن حل كثير من المشكلات التي تقف حجر عثرة أمام تطور المجتمع وتنميته، ومنها زيادة الطلب على التعليم، خاصة الذين فاتتهم فرصة التعلم، ويسعون للحصول على شهادات علمية.

ومن هنا فإن توظيف تقنيات الاتصال في التعليم عن بعد سيكون مفيداً، إذا أرادت المؤسسات التعليمية تحقيق أهدافها بمستوى عال من الكفاءة والفاعلية، لان التعليم عن بعد مهما بلغ من تقدم لن يتحقق بشكل فعال وبدرجة كاملة، إلا إذا تم تنفيذه بمساعدة تقنيات الاتصال التي تمكن التعليم من وتقديم بيئة تعليمية تتفق مع رغبات وقدرات كل متعلم.

والتعليم عن بعد ارتبط ظهوره بصورة مكتملة مع ظهور تقنيات الاتصال في منتصف الستينيات في الميدان التربوي التي جعلت الطالب غير ملزم بالحضور إلى المؤسسة التعليمية، والمعلم لم يعد المصدر الوحيد للتعلم ويمكن أن يقتصر وجوده كمرشد وموجه، كما أظهرت أن المتعلم قادر على أن يتعلم بمفرده إذا ما أتيحت له فرص التعامل مع المادة التعليمية بصورة تسمح بالتفاعل المباشر بينه وبينها.

وفي هذا تأكيد على طبيعة العلاقة بين تقنيات الاتصال والتعليم عن بعد، وأهمية دور تقنيات الاتصال في هذا التعليم، فتقنيات الاتصال تستطيع إذا أُحسن توظيفها أن تجعل الخبرة التعليمية أكثر واقعية وأقرب للحياة وأكثر قبولاً للتطبيق، وأن تحقق أكثر أنواع التعليم تأثيراً وفائدة، سواء كان المتعلم طفلاً في رياض الأطفال، أو شاباً في الجامعة، أو المصنع، لأن تقنيات الاتصال تحقق الفائدة إذا استخدمت استخداماً صحيحا، بمعنى ألا تكون شيئاً كمالياً يمكن الاستغناء عنه، ولا تكون لمجرد الإثراء والزخرفة، وإنما يجب أن تكون عنصراً أساسياً في كل العملية التعليمية.

ومن هنا نرى تهافت الدول على الاستفادة من هذه الثورة الرقمية لتحسين وتطوير العملية التعليمية خاصة في التعليم عن بعد، وتعد ليبيا من الدول السباقة في هذا المجال فخصصت جامعة للتعليم عن بعد وهي جامعة ليبيا المفتوحة أول جامعة في الوطن العربي تهتم بالتعليم عن بعد، أنشئت سنة 1987 لمساعدة الراغبين في استكمال دراستهم الحصول على نيل شهادة الليسانس أو البكالوريوس في ستة عشر تخصصا وخرجت الآلاف من الطلبة.

كما أن جامعة ليبيا المفتوحة أول جامعة ليبية تمنح الطلاب فرصة استكمال دراستهم العليا للحصول على درجة الماجستير والدكتوراه وهذه المبادرة لم تقتصر على الطلبة الليبيين فقط بل شملت كل الطلاب في جميع أنحاء العالم.

رأت الباحثة باعتبارها عضو هيئة تدريس في جامعة ليبيا المفتوحة العريقة، أهمية إجراء دراسة بحثية تسلط الضوء على طبيعة العملية التعليمة في الدراسات العليا، وأدوات تقنيات لاتصال التي قامت بتوظيفها خاصة وأنها حديثة العهد ببرنامج الدراسات العليا الذي تبنته ضمن خطتها لتعليمية.

رأينا تقديم استبيان يوزع على أعضاء هيئة التدريس بجامعة ليبيا المفتوحة للتعرف على خلفيتهم المعرفية بتقنيات الاتصال واتجاهاتهم نحو توظيف تقنيات الاتصال في برنامج الدراسات العليا وتقييم مدى فاعليتها وسبل استثمارها في تحسين ودعم الأداء الأكاديمي والتحديات التي تواجههم وسيل تذليلها.

وبما أن هذه الدراسة هي الدراسة الأولى – حسب علم الباحثة – التي تبحث في اتجاهات أعضاء هيئة التدريس بجامعة ليبيا المفتوحة نحو توظيف تقنيات الاتصال في برنامج الدراسات العليا، فستكوُنَ مرجعا علميا يمكن الاعتماد عليه لدراسة أساليب وطرق التدريس بجامعة ليبيا المفتوحة " الذكية".

أهمية البحث وأسباب اختياره:

.تعد هذه الدراسة أول الأبحاث ـ حسب علم الباحثة ـ التي أهتمت باتجاهات أعضاء هيئة التدريس في جامعة ليبيا المفتوحة نحو توظيف تقنيات الاتصال في الدراسات العليا، وبذلك يمكن للجامعة محل الدراسة الاستفادة من نتائج هذه الدراسة في تطوير برامجها التعليمية.

إلى جانب قلة الدراسات المتعلقة بواقع توظيف التقنيات الحديثة في التعليم عن بعد في الجامعات الليبية.

وللإسهام في سد الفجوة البحثية وإثراء المكتبة الليبية والعربية بدراسات نوعية في هذا المجال العلمي خاصة وان الباحثة إحدى أعضاء هيئة التدريس بهذه الجامعة العريقة، والتي يهمها أن ترى جامعتها في صفاف الجامعات المتقدمة معتمدة على احدث الوسائل التقنية.

مشكلة الدراسة:

حظيت مسألة التعليم عن بعد باهتمام العديد من الدول التي استخدمت تقنيات الاتصال في برامجها التعليمية التي تقدمها لطلابها، وقد أثبتت نجاحها في إتاحة الفرصة أمام الطلاب لاستكمال دراستهم بعد أن حالت ظروفهم الاستثنائية دون الالتحاق بالجامعات التقليدية، كما أثبتت فعاليتها أوقات الأزمات مثل جائحة كورونا وزلزال تركيا حيث اتجهت العديد من الجامعات إلى استخدام تقنية الاتصال الحديثة في برامج الدراسة عن بعد، فوفرت الجهد والوقت واستمرار الدراسة دون توقف.

وليبيا من ضمن الدول التي اهتمت بالتعليم عن بعد، بل إنها أول دولة عربية تقوم بفتح جامعة للتعليم عن بعد وهي جامعة ليبيا المفتوحة "الذكية"، التي اهتمت بتقنيات الاتصال الحديثة في برنامجها التعليمي.

وقد جاءت هذه الدراسة للتعرف على رأي شريحة مهمة في جامعة ليبيا المفتوحة وهم أعضاء هيئة التدريس في الدراسات العليا، للتعرف على واقع تقنيات الاتصال التي تم توظيفها في جامعتهم، وكيفية توظيفها في التعليم عن بعد، ومدى توافرها لدى الأساتذة، وطبيعة التحديات التي تواجههم أثناء توظيف تقنيات الاتصال في العملية التعليمية، وسبل تذليلها.

وهذا ما تسعى الدراسة إلى الوصول إليه من خلال التساؤل الرئيسي:

ما اتجاهات أعضاء هيئة التدريس بجامعة ليبيا المفتوحة نحو توظيف تقنيات الاتصال في الدراسات العليا؟

وانبثقت من هذه المشكلة عدة تساؤلات.

تساؤلات البحث:

1. ما اتجاهات أعضاء هيئة التدريس نحو أهمية توظيف تقنيات الاتصال في برنامج الدراسات العليا؟
2. ما الهدف من توظيف تقنيات الاتصال في برنامج الدراسات العليا؟
3. ما هي تقنيات الاتصال والوسائط التي يتم توظفها جامعة ليبيا المفتوحة في برنامج الدراسات العليا؟
4. ما هي الاشباعات المتحققة من توظيف تقنيات الاتصال في برنامج الدراسات العليا بجامعة ليبيا المفتوحة؟

أهداف البحث:

من البديهي أن لكل غاية وسيلة، وهذا البحث وسيلة نرمي من خلالها إلى تحقيق أهداف رئيسية رسمناها لأنفسنا قبل البدء في إنجاز هذه البحث وهي:

1. التعرف على أهمية توظيف تقنيات الاتصال في برنامج الدراسات العليا حسب اتجاهات أعضاء هيئة التدريس.
2. معرفة اتجاهات أعضاء هيئة التدريس نحو الهدف من توظيف تقنيات الاتصال في برنامج الدراسات العليا.
3. الوقوف على تقنيات الاتصال والوسائط التي توظفها جامعة ليبيا المفتوحة في برنامج الدراسات العليا.
4. الكشف عن اتجاهات أعضاء هيئة التدريس نحو الاشباعات المتحققة من توظيف تقنيات الاتصال في برنامج الدراسات العليا.

منهج البحث:

نوع الدراسة:

اعتمد هذا البحث على المنهج الوصفي التحليلي، للحصول على وصف دقيق يساعد على التعرف وتفسير المشكلة التي تتضمنها الدراسة و الإجابة عن التساؤلات الخاصة بها وفي ضوء ذلك يقدم البحث إجراء وصف لاستخدام تقنيات الاتصال الحديثة في جامعة ليبيا المفتوحة (الذكية) كما هي في الواقع واقتراح الحلول المناسبة لتطوير استخدامها.

المصادر والمراجع:

للإلمام بجميع متطلبات الدراسة نظريا، تم الاطلاع على الجانب المعرفي ذي الصلة بموضوع الدراسة بشكل عام، وهي ذات قيمة أساسية في البحث وسيتم بها تكوين البحث، و تتضمن الكتب، والدراسات والبحوث والوثائق والدوريات العلمية المتخصصة، والرسائل العلمية المنشورة وغير المنشورة وسجلات الإحصاء وما شابه ذلك.

أدوات جمع البيانات:

اعتمدت هذه الدراسة وفقا لموضوعها ومشكلتها، على أدوات عدة سوف تساعد على الإيفاء بأغراض الدراسة وأهدافها، وتجميع المعلومات بصورة علمية دقيقة، وتتمثل هذه الأدوات التي اعتمدت عليها هذه الدراسة في الآتي:

المقابلة الشخصية:

اعتمدنا هذه الأداة قبل الصياغة النهائية لأسئلة الاستبانة، غايتنا في ذلك اطلاع المبحوثين أعضاء هيئة التدريس على موضوع البحث ومدى إدراكهم للصيغ الأولى لأسئلة الاستبانة وذلك بطرح الأسئلة شفاهياً على عدد من المبحوثين، وعلى ضوء ملاحظاتهم وإجاباتهم وتفاعلهم سواء الايجابي أو السلبي يقع تحوير الأسئلة وحذف بعضها وإضافة أخرى.

فدور المقابلة في بحثنا رئيسي وتوجيهي بالدرجة الأولى، بالإضافة إلى أنها عملية أثرتنا بما وفره لنا المبحوثين من ملاحظات وأفكار أعانتنا على بلورة الأسئلة.

الاستبانة :

تم الاعتماد على الاستبانة في تحديد إطار العينة للدراسة الميدانية، من خلال توزيعها على **أعضاء هيئة التدريس** بالجامعة محل الدراسة.

تصميم أداة جمع البيانات (الاستبانة): قامت الباحثة بخطوات عدة لتصميم الاستبانة فكانت كالآتي:

صياغة الاستبانة في صورتها الأولية، بناء على مشكلة الدراسة، وأهميتها، وأهدافها والتساؤلات المطروحة الخاصة بالجانب الميداني.

كما قامت الباحثة بمقابلة العديد من أعضاء هيئة التدريس بالجامعة محل الدراسة، لمعرفة آرائهم في توظيف تقنيات الاتصال في التعليم عن بعد في الجامعة موضوع الدراسة.

وتضمنت الاستبانة العديد من الأسئلة منها أسئلة مغلقة، وأخرى مفتوحة تترك للمستجوب حرية إبداء رأيه، أو تعليل إجابته، كما تم إتاحة أكبر قدر من البدائل المتوقعة وصياغة نهايات مفتوحة للأسئلة التي تتطلب ذلك لتوفير الجهد والوقت وتيسير عملية الإجابة أثناء العمل الميداني ولتسيير التحليل الإحصائي.

عينة الدراسة الميدانية:

اعتمدنا في اختيار العينة على العينة القصدية لإجراء البحث عليها وفقا لمحاوره ومتطلباته المتعددة وبما يحقق الأهداف التي يسعى إليها البحث.

قمنا بتوزيع الاستبانة على عينة من أعضاء هيئة التدريس بالجامعة محل الدراسة، بلغت (25) استمارة، وتم استرجاع (20) استمارة تتعلق باتجاهات اعضاء هيئة التدريس بجامعة ليبيا المفتوحة نحو توظيف تقنيات الاتصال في التعليم عن بعد لطلبة الدراسات العليا.

الصدق الظاهري للاستبانة:

قمنا بعرض الاستبانة على عدد من أعضاء هيئة التدريس لتحكيمها والتأكد من صدقها الظاهري، وذلك لاستطلاع أرائهم حول وضوح العبارات، وملائمة كل عبارة لقياس ما وضعت لأجله، وعلى ضوء تلك الملاحظات تمت التعديلات التي اتفق عليها المحكمين.

ثبات الاستبانة:

وبعد التوصل للصياغة النهائية للاستبانة على حسب ملاحظات المحكمين، وللتعرف على نسبة ثباتها قامت الباحثة بتوزيع الاستبانة على عينة إستطلاعية من مجتمع الدراسة، وكان الغرض من هذه التجربة التعرف على مدى ثبات وصدق الاستبانة، ومن ثم قامت الباحثة باستخدام طريقة التجزئة النصفية، وذلك من خلال استخدام معامل(ألفا كرومباخ) الذى يعتبر أفضل الأساليب لقياس معامل الثبات، إلّا أنه يعطي معامل الثبات في حده الأدنى حيث بلغت نسبة الثبات (93%) وهى تعتبر نسبة عالية لجودة الأداء.

الأساليب الإحصائية المستخدمة في الدراسة:

لتحقيق أهداف الدراسة، وتحليل البيانات التي تم جمعها، فقد تم استخدام العديد من الأساليب الإحصائية المناسبة، باستخدام الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية، والتي يرمز لها اختصاراً بالرمز (SPSS) وفيما يلي مجموعة الأساليب الإحصائية التي قمنا باستخدامها: الجداول التكرارية البسيطة، ومربع (كاي) والمتوسط الحسابي والانحراف المعياري.

حيث تم جدولة البيانات في جداول تكرارية بسيطة، وذلك لحساب التكرارات والنسب المئوية عبر الحاسوب، الأمر الذي مكن من توصيف عينة الدراسة الميدانية واستخراج أهمّ النتائج.

حدود ونطاق الدراسة:

.الحدود المكانية (الجغرافية): وهي الحدود المتعلقة بالجانب الميداني حيث اقتصرت الدراسة علي جامعة ليبيا المفتوحة وتم أختيارها لعدة أسباب منها: الحصول على موافقة لإجراء هذه الدراسة، ولسهولة الوصول لعينة الدراسة لأن الباحثة أحدى أعضاء هيئة التدريس بجامعة ليبيا المفتوحة، ولاستفادة الجامعة من نتائج الدراسة للوقوف على جوانب القوة والعمل على تعزيزها، وكشف جوانب الضعف والعمل على تقويتها.

.الحدود الزمنية: خلال الفترة الزمنية الممتدة من 2025/1/1 – 2025/5/1 حيث تعتبر فترة كافية للحصول على نتائج واضحة ومحددة.

.الحدود الموضـــوعية: التعرف على اتجاهات اعضـــاء هيئة التدريس بجامعة ليبيبا المفتوحة نحو توظيف تقنيات الاتصال في التعليم عن بعد لطلبة الدراسات العليا.

.الحدود البشرية: تشمل عينة من اعضاء هيئة التدريس في الدراسات العليا بجامعة ليبيبا المفتوحة.

مفاهيم البحث:

تتناول إشكالية هذا البحث: ما اتجاهات اعضاء هيئة التدريس بجامعة ليبيبا المفتوحة نحو توظيف تقنيات الاتصال في التعليم عن بعد لطلبة الدراسات العليا، لذا فإن المفاهيم الأساسيّة التي يعتمدها البحث هي:

اتجاهات اعضاء هيئة التدريس: تعني وجهات نظر أعضاء هيئة التدريس في برنامج الدراسات العليا بجامعة ليبيبا المفتوحة حول أساليب التعليم وتقييم فعالية تقنيات الاتصال في التعليم عن بعد بالجامعة محل الدراسة.

التعليم عن بعد:هو أحد أساليب التعليم الذي تقوم فيه وسائل الاتصال والتواصل كالمطبوعات وشبكات الهواتف والتلكس والأقمار الصناعية والحاسب الآلي وغيرها من أجهزة الاتصال السلكية واللاسلكية، بدور أساسي في التغلب على مشكلة المسافات البعيدة التي تفصل بين المعلم والمتعلم، بحيث تتيح فرصة التفاعل المشترك، ويوفر هذا فرص التعليم والتعلم لجمهور كبير من الراغبين في مواصلة تعليمهم ممن لا يستطيعون التفرغ الكامل للإلحاق بالتعليم النظامي. (الربيعي، 2001 66)

اما اليونسكو فترى أنه عملية تعليمية تحدث عندما يكون المعلم والمتعلم في مواقع جغرافية متباعدة ويتم استخدام وسائل الاتصال التكنولوجية لتبادل المحتوي والتفاعل بين الطرفين.

أما التعريف الاجرائي للباحثة فترى التعليم عن بعد هو نمط تعليمي يتيح تبادل المعارف بين المعلم والمتعلم دون الحاجة إلى الحضور باستخدام تقنيات اتصال وله عدة إشكال مثل التعليم الالكتروني والتعليم الذاتي ويجمع بين التعليم التقليدي والتعليم عن بعد.

تقنيات الاتصال الحديثة: هي مجموعة النشاطات التي توفر الإمكانات الالكترونية لمعالجة ونشر المعلومات (UNCTAD، 2003 33)

وهي تستخدم لتبادل وتوزيع وجمع المعلومات وبالتالي التواصل من خلال أجهزة الحاسوب وشبكات الاتصالات.

كما تعرف تقنيات الاتصال الحديثة بأنها الأجهزة والخدمات التي تساعد على النفاذ إلى المعلومات ومنها: الراديو والتلفاز والهاتف الثابت والهاتف النقال والحاسوب الشخصي والانترنت (ITU, World 2003 20)

أما التعريف الاجرائي للباحثة فترى أن تقنيات الاتصال تشمل كل الأدوات التي تيسر تبادل المعارف عبر الوسائط الرقمية مثل الانترنت والهواتف الذكية ووسائل التواصل الاجتماعي وتطبيقات المراسلة الفورية مما يعكس دورها الحيوي في حياتنا اليومية.

جامعة ليبيا المفتوحة (الذكية):

إحدى المؤسسات التعليمية الجامعية الحكومية في ليبيا تسعى لتوفير التعليم ونشر الثقافة عن بعد لفئات المجتمع المختلفة.

الدراسات العليا: هي مرحلة علمية متقدمة تأتي بعد الحصول على الشهادة الجامعية من أجل تعميق التخصص العلمي وتنمية مهارات الطالب المنهجية والبحثية من خلال برامج تقدمها مؤســســـات التعليم العالي تحتوي على مقررات متقدمة وأبحاث علمية أصيلة تساهم في تطور مجالات العلم والمعرفة.

الدراسات السابقة:

بالرغم من الأهمية التي يكتسبها التعليم عن بعد في الوقت الحالي، واعتماده بصورة أساسية على تقنيات الاتصال، فإن الملاحظ انه لم يحظى باهتمام بحثي يرقى إلى مستوى الأهمية التي يكتسبها، حيث توجد ندرة في الدراسات التي تناولت موضوع الدراسة، فأثناء البحث عن الدراسات والبحوث التي تقترب من موضوع هذا البحث، استنتجت ما يلي:

.أن دراسة (المنتصر، ياسين2023) ركزت على واقع التعليم عن بعد باستخدام تقنيات الاتصال في الجامعات الفلسطينية هدفت الدراسة الى التعرف على وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس في الاستعانة بتقنيات الاتصال في العملية التعليمية وبلغت عينة البحث (70) عضو هيئة تدريس واستعان في دراسته بالمنهج الوصفي وتوصل إلى العديد من النتائج أهمها: أن المواد الدراسية بحاجة إلى تطوير حتى تستفيد من التطور الحاصل في تقنيات الاتصال وأن درجة ممارسة أعضاء هيئة التدريس لتقنيات الاتصال جاءت بدرجة متوسطة.

.أما دراسة (التحسيني، حسان (2022) حاولت الكشف عن درجة توافر تقنيات الاتصال في التعلُّم عن بعد وهدفت الدراسة الى التعرف على وجهة نظر عينة من أعضاء هيئة التدريس في الجامعة الهاشمية وجامعة جرش الأردنيتين، بلغت حوالي (88) استخدم الباحث المنهج الوصفي وتوصل الى عدة نتائج منها: تبدي الجامعتين اهتماما

كبيرا بتوفير تقنيات الاتصال في العملية التعليمية، ولكن الجامعتين تعاني من قلة الاهتمام بالدورات التدريبية التي نزيد من قدرات أعضاء هيئة التدريس.

.دراسة (الفقيه، وسيم2021) أهتمت باستخدام تقنيات الاتصال لتحقيق الكفاءة في التعليم العالي، بالاعتماد على وجهة نظر اعضاء هيئة التدريس بجامعة الكويت، والبالغ عددها (60) واتبعت الدراسة المنهج التحليلي والوصفي، واكدت الدراسة على اهمية تقنيات الاتصال في تحقيق الفصول الافتراضية التي ساعدت على تحقيق التواصل بين اعضاء هيئة التدريس والطلاب، وساهمت في تطوير اساليب تقديم المعلومات، ووفرت المصادر المتنوعة التي تفيد الطالب في دراسته مثل المكتبات الرقمية والمواقع العلمية الحديثة.

.دراسة (العوضي، فاطمة 2021) قامت بقياس استخدام تقنيات الاتصال في التعليم العالي، فهدفت الدراسة الى التعرف على استخدام اعضاء هيئة التدريس تقنيات الاتصال ومدى تأثيرها على العملية التعليمية واتبعت الدراسة المنهج الوصفي ووزع الاستبيان على (70) عضو هيئة التدريس بجامعتي المنصورة وعين شمس، توصلت الدراسة الى ان جميع اعضاء هيئة التدريس يؤيدون وبدرجة كبيرة استخدام تقنيات الاتصال في العملية التعليمية ولكنها غير متوفرة بالقدر الكافي في الجامعتين محل الدراسة.

.دراسة اليونسكو(UNESCO): حاولت تتبع ثكنولوجيا المعلومات الحديثة من التقليدية إلى الافتراضية:، وهدفت الدراسة إلى توضيح ما أحدثته تكنولوجيا المعلومات والإتصالات الحديثة وبصفة خاصة شبكة الإنترنت من ثورة في مجال التعليم من بعد بصفة عامة والذي أدى إلى التطوير والوصول إلى صيغ جديدة للتعليم عن بعد كالجامعة الافتراضية، وقد قدمت الدراسة بعض مشروعات الجامعة الافتراضية مثل مشروع الجامعة الافتراضية في المكسيك ومشروع البنك الدولي في أفريقيا ومعهد تكنولوجيا المعلومات في التعليم في موسكو.

تعقيب على الدراسات السابقة:

تتفق الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة في استخدام المنهج الوصفي، وأعضاء هيئة التدريس كعينة للدراسة، وتتفق أيضا في الهدف وهو التعرف علي أراء أعضاء هيئة التدريس في توظيف تقنيات الاتصال في العملية التعليمية.

واختلفت الدراسة مع تلك الدراسات في عدة جوانب منها أن جامعة ليبيا المفتوحة محل الدراسة تعتمد في سير العملية التعليمية على التعليم عن بعد فقط، عكس الجامعات المذكورة في الدراسات السابقة التي تعتمد في خطتها التعليمية على التعليم التقليدي والتعليم عن بعد، الى جانب أن الدراسة الحالية أول دراسة بحثية تهتم بتوظيف تقنيات الاتصال في الدراسات العليا لان جامعة ليبيا المفتوحة حديثة العهد في ادراج الدراسات العليا ضمن برامجها التعليمية، وهذا سيحقق السبق في الوصول الى نتائج لم يصل اليها أحد من قبل.

خطة البحث:

تم تقسيم البحث الى الاطار النظري الذي أهتم بتقديم رؤية واضحة عن جامعة ليبيا المفتوحة والتعريف بتقنيات الاتصال ووظائفها وأهميتها في التعليم عن بعد، أما القسم الثاني فتناول الدراسة الميدانية وأهم النتائج التي توصلت إليها.

جامعة ليبيا المفتوحة:

جامعة ليبيا المفتوحة إحدى المؤسسات التابعة لوزارة التعليم العالي والبحث العلمي، تأسست عام (1987) كأول مؤسسة في ليبيا والوطن العربي تعتمد على التعليم المفتوح، وتسعى إلى توفير التعليم والتدريب، ونشر المعرفة عن بعد لفئات المجتمع المختلفة من خلال مختلف البرامج والأنشطة، وعبر وسائل الاتصال المقروء، والمرئي، والمسموع، وبما يتناسب وحاجات أفراد المجتمع، ورغباتهم، وظروفهم، وإمكانياتهم.

ويتميز التعليم بهذه المؤسسة بمزايا عديدة منها: المرونة، ومراعاة الفروق الفردية، واستقلالية وحرية المتعلم، والتنوع في الوسائل والطرق، والجمع بين الدراسة والعمل، والتعلم الذاتي، واعتماد المؤهلات الممنوحة من قبل وزارة التعليم، وإتاحة الفرص للخريجي الجامعة لمواصلة تعليمهم العالي

في الوقت الحاضر، توفر الجامعة تعليما جامعيا يقود الدارس إلى نيل درجة الليسانس أو البكالوريوس في عشرين تخصصا علميا، وخرجت ألاف الطلاب، التحق أكثرهم بسوق العمل، ودعم آخرون مراكزهم الوظيفية بالمؤهلات المتحصل عليها، والتحق غيرهم ببرامج الدراسات العليا في داخل ليبيا وخارجها.

والجامعة لديها فروع في العديد من المدن الليبية منها: طرابلس، نالوت، وازن، تيجى، الحرابة، الزاوية، بئر الغنم، مزدة، الشقيقة، القريات، بني وليد، زمزم، الزنتان، الرجبان، يفرن، الأصابعة، غريان، الجميل، غدامس، درج، أوباري، غات، سبها، هون، الخمس، زليتن، مصراتة، ترهونة، إجدابيا، الكفرة، تازروبو، اجخره، طبرق، درنة.

والجامعة عضو في أتحاد الجامعات العربية والأوروبية واتحاد جامعات العالم الإسلامي وعضو في الشبكة العربية للتعليم المفنوح والتعليم عن بعد.
وتمنح جامعة ليبيا المفتوحة العديد من الشهادات العلمية منها شهادة انجاز المقررات، شهادة دبلوم دراسات عليا، شهادة الإجازة العالية، شهادة الإجازة الدقيقة.

برنامج الدراسات العليا في جامعة ليبيا المفتوحة

أما في مجال الدراسات العليا فحرصت جامعة ليبيا المفتوحة علي تطوير برامجها التعليمية، ولمواكبة هذا التطور قمنا بإجراء مقابلة مع (السيد الدكتور مصباح على موسى) مدير إدارة الدراسات العليا، أشار فيها إلى أن جامعة ليبيا المفتوحة قامت سنة 2021م باستحداث أقسام لدراسات العليا «الماجستير» في العلوم الإنسانية وهي: القانون، والتاريخ، والدراسات الإسلامية، والجغرافيا، والعلوم السياسية، واللغة العربية. اللغة الانجليزية، وعلوم المعلومات.
وفي سنة 2022م منحت الإذن لعدة تخصصات للبدء في برنامج الدراسات العليا لمنح درجة الماجستير منها قسم العلوم الطبية التي تشمل: جراحة الحروق والتجميل، الأطفال، جراحة النساء والتوليد، جراحة المسالك البولية، أمراض الروماتيزم ،أمراض السكري، جراحة الفم والأسنان، أمراض الكلى، الجلدية ،الجراحة العامة، طب وجراحة العيون، طب الطوارئ، العلاج الطبيعي.
وقسم العلوم التطبيقية التي تشمل: المحاسبة ، الإدارة الهندسية.
وهناك عدة أقسام في برنامج الدراسات العليا تحت الإعداد تسعى جامعة ليبيا المفتوحة إلى افتتاحها بعد اعتمادها من وزارة التعليم العالي والبحث العلمي. وأكد (د.مصباح علي موسي) منسق الدراسات العليا في الجامعة محل الدراسة، أن الجامعة لديها (88) عضو هيئة تدريس بين قارين ومتعاونين في مختلف التخصصات العلمية.
ولاقت الدراسات العليا بجامعة ليبيا المفتوحة إقبالا لافتا من الطلبة الراغبين في استكمال دراستهم العليا ففي مقابلة مع (السيدة الدكتورة ناهد الزيتوني) منسق الدراسات العليا قالت: بأن عدد الطلبة الذين تم قبولهم بعد أجراء امتحانات المفاضلة بلغ (950) طالبا تقريبا، وصل البعض منهم إلى مرحلة أعداد الرسالة "الماجستير". وأشارت الى أن العملية التعليمية بين عضو هيئة التدريس والطلبة تتم بشكل مباشر من خلال استخدام تطبيق meet google.
الى جانب تسجيل المحاضرات في (cd) لتكون متاحة لطلاب الذين لم تسمح ظروف الحضور بشكل مباشر للمحاضرة.

أهداف الدراسات العليا في جامعة ليبيا المفتوحة

تتلخص أهداف الدراسات العليا في تعميق العلم والمعرفة والارتقاء بالمستوى التعليمي للمنخرطين ببرنامج الدراسات العليا والإسهام في تقدم الوطن وازدهاره وذلك عن طريق ما يلي:
.تنشيط حركة البحث العلمي.
.إعداد مؤهلين لتلبية حاجات المجتمع قادرين على المنافسة في سوق العمل المحلي والعالمي والإسهام الفاعل في مجال البحث العلمي وبناء القدرات التقنية والبشرية.
.تطوير المستوى العلمي للمنخرطين في البرنامج وربط معرفتهم العلمية بالتطور التقني في مجال تخصصهم.
.مواكبة التطورات العلمية والتقنيات الجديدة.
.إعداد الأطر من أساتذة وباحثين وتأهيلهم تأهيلاً عالياً للمساهمة في النهوض بالتعليم العالي والبحث العلمي.
.المساهمة في دراسة القضايا العلمية والتقنية والعملية والعمل على إيجاد الحلول لها.
.توثيق التعاون والتواصل مع المؤسسات العلمية والبحثية بالداخل والخارج.

العلاقة بين تقنيات الاتصال والجامعة المفتوحة:

العلاقة بين تقنيات الاتصال والجامعة المفتوحة، علاقة تكاملية لتعزيز العملية التعليمية، فتقنيات الاتصال تعتبر الأساس الذي يقوم عليه التعليم عن بعد، وذلك لقدرتها على توصيل المحتوى التعليمي، وتحقيق التفاعل بين الطلاب والاساتذة رغم العوائق الجغرافية والزمنية.
وتستخدم الجامعات المفتوحة تقنيات الاتصال كمنصات لتقديم البرامج التعليمية المتنوعة بشكل مرن وشامل، هذه التقنيات تساعد الجامعات المفتوحة في تحقيق أهدافها التعليمية كتوفير تعليم عالي الجودة لشريحة واسعة من المتعلمين، بما في ذلك أولئك الذين لا يستطيعون الالتزام بالنظم التعليمية التقليدية، كما تعزز من التفاعل التعليمي والاجتماعي بين المتعلمين، ودعمهم من خلال تقديم استشارات وإرشادات عبر أدوات الاتصال الرقمية.
من هنا يمكننا القول، بإن تقنيات الاتصال تُعتبر الرابط الذي يربط التعليم عن بعد بالجامعات المفتوحة، ما يجعل من الممكن تقديم تجربة تعليمية متكاملة تلبي احتياجات المتعلمين في العصر الرقمي.

تصنيف تقنيات الاتصال الحديثة:

يمكن تصنيف تقنيات الاتصال الحديثة إلى:

.الحاسوب:

هو الة الكترونية مبرمجة لها القدرة على استقبال كم هائل من البيانات واسترجاعها وتنفيذ العمليات الحسابية والمنطقية المطلوبة عليها بسرعة هائلة مع القدرة على تحليل واستخلاص النتائج وعرضها في أي شكل من إشكال المخرجات بدرجة عالية من الكفاءة والدقة المتناهية (الربيعي، محمود 2001 76)

.شبكة المعلومات.

هي عبارة عن شبكة ضخمة تتكون من عدد كبير من شبكات الحاسوب المنتشرة في أنحاء كثيرة في العالم، ومرتبطة ببعضها البعض عن طريق الأقمار الصناعية بحيث يمكن مشاركة المعلومات فيما بين المستخدمين عن طريق بروتوكول موحد يسمى تراسل الانترنت (الربيعي، محمود 2001 78)

والانترنت يمكن من الاتصال المباشر أو غير المباشر بعدة صور، ويوفر بالأساس خدمة البريد الإلكتروني وما أتاحه من تبادل الملفات بأنواعها وتصفح المواقع ومنتديات الحوار.

.البريد الإلكتروني.

أسلوب لإرسال واستقبال الرسائل الالكترونية (الملفات) بين أجهزة الحاسب المختلفة والمتصلة (للأشخاص المتصلين) على شبكة محلية واحدة أو على شبكة الانترنيت، ومن أهم متطلبات استخدام البريد الالكتروني توفر حاسب إلى مجهز بمودم متصل عن طريق خط تليفون بجهة تقدم خدمة البريد الالكتروني (الربيعي، محمود 2001 90)

.الموقع:

حيز تخزيني على خادم ويب مخصص لجهة معينة أو شخص معين، وتخزين فيه صفحات نسيجية مرتبطة ببعضها البعض، على شكل ملفات بهيئة HTML بحيث يمكن تصفح محتوياتها باستخدام برامج تصفح الانتريت. (الربيعي، محمد2001 44)

.المحادثة:

محادثة فعلية تتم من خلال الحاسبات على الشبكة وتحدث بين المستخدمين فإذا كانت هذه المحادثة تتم بطريقة النص فان هذا يتم من خلال ما يسمى محادثة تبادلية عبر الشبكة، وإذا كانت هذه المحادثة بها أصوات وصور فأنها تتم عن طريق الشبكة العالمية. (الربيعي، محمد 2001 73)

.مشغلات الاسطوانات المدمجة (CD):

مشغلات ميكانيكية تستخدم أشعة الليزر لقراءة البيانات المسجلة على الاسطوانات المدمجة، وقد تطورت مشغلات الاسطوانات في زمن قياسي حتى وصلت سرعتها في قراءة البيانات المسجلة على المبرمجة الى 176 كيلو بايت في الثانية. ويتغير معدل سرعة نقل البيانات في معظم هذه المشغلات تبعا لموقع البيانات على القرص (الربيعي، محمد2001 67)

.الاتصالات الرقمية:

الهاتف المحمول وهي التقنية المعروفة باسم "GSM" (ج أس أم) وتعتمد على شبكات لاسلكية محلية ترتبط مع شبكات الخطوط الأرضية التقليدية، وتوفر هذه الأجهزة أيضاً إمكانية إرسال الرسائل النصية القصيرة (SMS) بسرعة عالية والوصول إلى الانترنت بسرعة عالية بفضل تكنولوجيا إضافية لها تسمى (GPRS).

وظائف تقنيات الاتصال الحديثة:

أبرز نتائج تقنيات الاتصال الحديثة، أن أصبحت كل بقاع العالم تتقارب بل تندمج مع بعضها البعض مما الحق صفة "عن بعد" بالعديد من الأنشطة والإعمال (التسوق، التعامل مع البنوك، الإنتاج، التعلم)، وبذلك تكون تقنيات الاتصال الحديثة قد حررت الإنسان تدريجيا من قيود المكان (لوزي، منصور 2008 24)

وأصبحت تقنيات الاتصال الحديثة المتمثلة في استخدام الحاسوب والانترنت تطبق في المجالات التربوية والاقتصادية والصناعية والتجارية والترفيهية وغيرها، وذلك لأنها تحقق وظيفتين أساسيتين هامتين:(بورقيبة، عبد الستار 2020 54):

أولا: توسع إمكانية الوصول إلى أي معلومة، ومجال استخدامها الفاعل في حل المشاكل.

ثانياً: بمقدورها أن تصبح وسيلة نشطة لتنمية قدرات الفرد، وفي هذا السياق بالذات يفرد للتعليم دوراً جديدا تماماً لأنه مع عصر تقنيات الاتصال الحديثة يتسع نطاق إمكانيات إيجاد الحلول للعديد من القضايا الهامة في مجال التعليم والتعلم.

وسائط تقنيات الاتصال الحديثة المستخدمة في التعليم عن بعد

إن المادة التعليمية في نظام التعليم عن بعد يتم إنتاجها وإعدادها حتى تصل للطالب المستهدف من خلال عدة طرق ووسائل ووسائط متعددة وفق الإطار الذي وضعت فيه، والخيار الذي يفضله الطالب ويرى أنه الأنسب من حيث الزمان والمكان، فالمرونة التي يتصف بها التعليم عن بعد هي القيمة التي تميزه عن التعليم التقليدي فلا الطالب مقيد بمكان يذهب إليه ولا بتوقيت محدد لتلقي الدرس إلا إذا اختار أن ينخرط في التعليم الافتراضي الذي يتلقى فيه الدارس نفس المحاضرة في وقت معين وتأتي إليه من مسافة بعيدة عبر الأقمار الصناعية. (شادي، محمد 2016 192).

ويمكن إن نذكر بعض وسائط تقنيات الاتصال الحديثة المستخدمة في التعليم عن بعد وهي:

المؤتمرات المسموعة، المؤتمرات المرئية ، الصف الافتراضي، شبكة الاتصال بوساطة، نصوص وصور بيانية عن بعد ،الخادم التربوي المتفاعل، لكتب الإلكترونية ، المكتبة الافتراضية، الأقراص المدمجة.

.معايير تقنيات الاتصال التي تستخدم في التعليم عن بعد

تخضع تقنيات الاتصال المستخدمة في التعليم عن بعد للمعايير الآتية (شادي، محمد 2016 199)

.أن تخدم الهدف الذي تســـعى إليه العملية التعليمية، وأن تكون فائدتها عالية، و ملائمة للمادة العلمية وقادرة على التطوير، ويمكن وصولها إلى أكبر عدد من الطلاب.

من هنا ترى الباحثة أهمية الدور الذي تقوم به تقنيات الاتصال في برنامج الدراسات العليا، فتقنيات الاتصال تستطيع إذا أُحسن توظيفها أن تجعل الخبرة التعليمية أكثر واقعية، وأكثر قبولاً للتطبيق، وأن تحقق أكثر أنواع التعليم تأثيراً وفائدة.

الدراسة الميدانية:

نعرض في هذا الجانب نتائج الدراسة الميدانية التي تم إجراؤها على (20) عضو هيئة تدريس بجامعة ليبيا المفتوحة للعام 2025، وذلك بعد أن تم توزيع استمارات الاستبيان عليهم باعتبارهم يملكون حصيلة علمية تؤهلهم للإجابة عن الاستمارة بفهم وموضوعية إلى حد ما، والإحصائيات الآتية تبين ذلك.

جدول رقم (1) توزيع عينة الدراسة حسب النوع

النوع	التكرار	النسبة المئوية
الذكور	18	%90
الإناث	2	%10
مجموع من سئلوا	20	100
مربع كاي = 3,31 درجة الحرية = 4 مستوى المعنوية =0،05		

نستنتج من بيانات الجدول أن عدد الذكور يفوق عدد الإناث بنسبة بلغت (90%) وهذا الفارق يدل على أن العنصر النسائي قد لا يحمل الدرجة العلمية التي تؤهله للتدريس في برنامج الدراسات العليا.

وباستخدام مربع كاي نلاحظ أن قيمة مربع كاي تساوي (3،31)، عند درجة الحرية (4) مستوى المعنوية يساوي (0،05) بالنسبة لمستوى المعنوية (0،05) المعتمد بالدراسة، وبالتالي فان اختلاف النوع ليس له دلالة احصائية، حيث يلاحظ ارتفاع نسبة الذكور، وهذا يدل على أن الذكور أكثر من الإناث، أي أن هناك فروقاً ذات دلالة إحصائية يعزى إلى نوعهم.

جدول رقم (2) توزيع عينة الدراسة تبعا لمتغير العمر

الفئات العمرية	التكرار	النسبة المئوية
30_40 سنة	0	%0
41_ 50 سنة	5	%25
51_60- سنة	12	%60

61 سنة فأكثر	3	%15
مجموع من سئلوا	20	100
قيمة مربع كاي= 64,99 درجة الحرية = 6 مستوى المعنوية = 0,00		

يتبين من الجدول أعلاه أن (60%) من عينة الدراسة تتراوح أعمارهم من (51_60 سنة)، وهذا يدل على أن هذه الفئات العمرية هي التي تشكلت أغلب أعضاء هيئة التدريس بجامعة ليبيا المفتوحة.
الجدول يبين أن قيمة كاي تساوي (64,99) ودرجة حرية (4) مما يدل على وهي أنها دالة إحصائياً وجود علاقة إيجابية، لأن مستوى المعنوية يساوي (00،0) وهو أقل من مستوى المعنوية (05،0) المعتمد بالدراسة.

الجدول رقم (3) التخصص الاكاديمي

التخصص	ك	ن
علوم إنسانية	8	%40
علوم طبية	6	%30
علوم تطبيقية	6	%30
مجموع من سئلوا	20	100
قيمة مربع كاي= 2,0 درجة الحرية = 4 مستوى المعنوية = 0,00		

تبين نتائج الجدول أن النسبة الأكبر كانت لمفردات عينة الدراسة العلوم الإنسانية بلغت (40%) بينما تساوت النسبة في التخصصات الأخرى بنسبة بلغت (30%)، الجدول يبين أن قيمة كاي تساوي (2,0) ودرجة حرية (4) مما يدل على أنها غير دالة إحصائياً، لأن مستوى المعنوية يساوي (00،0) وهو أقل من مستوى المعنوية (05،0) المعتمد بالدراسة.

الجدول رقم (4) الدرجة العلمية

الدرجة العلمية	ك	ن
أستاذ	5	%25
أستاذ مشارك	10	%50
أستاذ مساعد	5	%25
مجموع من سئلوا	20	100
قيمة مربع كاي= 5,0 درجة الحرية = 5 مستوى المعنوية = 0,00		

يكشف الجدول عن ارتفاع فئة الأستاذ المشارك بنسبة بلغت (50%) وهو مؤشر إيجابي يدل على النضج التعليمي في جامعة ليبيا المفتوحة، كما يعكس اهتمام الجامعة بالدرجات العلمية لأعضاء هيئة التدريس وخاصة المتعاونين معها، كما تدل هذه النتيجة أن المبحوثين ستتأثر أراءهم إلى حد كبير بخلفيتهم العلمية، أي أنها لن تكون عشوائية نظرا لتأثير المستوى العلمي في اتجاهات العينة.
تليها مباشرة الفئتان اللتان تساوتا في النسبة وهما الأستاذ، والأستاذ مساعد بلغت (25%) وبالتالي نلاحظ تنوع في الدرجات العلمية التي تقوم بالتدريس في برنامج الدراسات العليا.
ومن الجدول يلاحظ أن قيمة (كاي) تساوي (5،0) ودرجة الحرية تساوي (5) وهي دالة إحصائياً، لأن مستوى المعنوية يساوي (00،0) وهو أقل من مستوى المعنوية (05،0) المعتمد بالدراسة.

الجدول رقم (5) سنوات الخبرة

سنوات الخبرة	ك	ن
من سنة إلى 10	0	%0
11- 20 سنة	4	%20
21 – 30 سنة	10	%50
31 سنة فأكثر	6	%30
مجموع من سئلوا	20	100
قيمة مربع كاي= 4,0 درجة الحرية = 3 مستوى المعنوية = 7.8		

تشير بيانات الجدول إلى أن أكبر نسبة تركزت في فئة (21 – 30 سنة) وهي نتيجة منطقية على اعتبار أن أغلب المبحوثين تجاوزت أعمارهم (40) سنة، تلتها فئة (31 سنة فأكثر) بنسبة بلغت (30%) وأقل نسبة تحصلت على (20%) وهو يعكس ارتفاع عنصر الخبرة لدى أعضاء هيئة التدريس في جامعة ليبيا المفتوحة
و يلاحظ أن قيمة (كاي) تساوي (4.0) ودرجة الحرية تساوي (9) وهذا يدل على أنها ذات دلالة إحصائية.

جدول رقم (6) يوضح تفضيلات نمط التعليم لدى المبحوثين

نمط التعليم	التكرار	النسبة المئوية
التعليم التقليدي	6	%30
التعليم عن بعد	14	%70
مجموع من سئلوا	20	100
قيمة مربع كاي= 3,33 درجة الحرية = 4 مستوى المعنوية = 0,05		

من خلال الإحصائيات الواردة في الجدول أكد أعضاء هيئة التدريس أنهم يفضلون نمط التعليم عن بعد بنسبة بلغت (70%) وهي نسبة تعكس المكانة التي يحظى بها التعليم عن بعد لدى المبحوثين.
وباستخدام مربع كاي نلاحظ أن قيمة مربع كاي تساوي (33،3)، عند درجة الحرية (4) ومستوى المعنوية يساوي (05،0) بالنسبة لمستوى المعنوية (0،05) المعتمد بالدراسة.

المحور الأول/ إتجاهات أعضاء هيئة التدريس نحو توظيف تقنيات الاتصال في تدريس الدراسات العليا.

جدول رقم (7) يوضح درجة إلمام المبحوثين بالإنترنت والحاسوب

إلإلمام بالإنترنت والحاسوب	التكرار	النسبة المئوية
بدرجة عالية	16	%80
درجة متوسطة	4	%20
درجة ضعيفة	0	%0
مجموع من سئلوا	20	100
قيمة مربع كاي= 5 درجة الحرية = 1 مستوى المعنوية = 0,02		

نستنتج من الإحصائية الواردة في هذا الجدول أن أغلب أعضاء هيئة التدريس لديهم الخبرة والمهارة في استخدام الحاسوب والانترنت حيث تحصلت على نسبة عالية بلغت (80%) وهي نتيجة متوقعة لان التعليم عن بعد يعتمد على قدرة ومهارة عضو هيئة التدريس في استعمال هذه التقنيات الحديثة.

نلاحظ أن قيمة مربع كاي تساوي (5) عند درجة الحرية (1) ومستوى المعنوية يساوي (0،02) بالنسبة لمستوى المعنوية (0،05) المعتمد بالدراسة، تدل على دلالة أحصائية.

الجدول رقم (8) طرق إكتساب مهارة توظيف تقنيات الاتصال

طرق إكتساب مهارة توظيف تقنيات الاتصال	التكرار	النسبة المئوية
الاشتراك في الدورات التدريبية	20	%%40
مواكبة أحدث التطورات في تقنيات الاتصال	20	%40
تبادل الخبرات مع الزملاء	10	%20
مجموع من سئلوا	50	100
قيمة مربع كاي= 5 درجة الحرية = 1 مستوى المعنوية = 0,02		

يعدُ التدريب من العناصر الأساسية والمهمة لأي عضو هيئة تدريس ينشد الارتقاء بمستوى علمه إلى أعلى درجات المهنية في الممارسة التعليمية.
ووفقاً لذلك يكشف الجدول أن النسبة الأكبر من المبحوثين قاموا بالاشتراك في الدورات التدريبية وكذلك متابعة التطورات العلمية الحاصلة في هذ المجال اذ تحصلت الفئتان على نفس النسبة وهي (40%)، أما تبادل الخبرات مع الزملاء فجاءت بنسبة (20%).
تدل النتائج أن قيمة (كاي) تساوي (5) ودرجة الحرية تساوي (1) وهي غير دالة إحصائياً، لأن مستوى المعنوية يساوي (0.02)، وهذا يدل على أنها ليس لها دلالة إحصائية.

الجدول رقم (9) مدى توظيف تقنيات في المحاضرات العلمية

مدى توظيف	التكرار	النسبة المئوية
دائما	20	%%100
أحيانا	1	%5
نادرا	0	%0
المجموع	21	100
قيمة مربع كاي= 17.19 درجة الحرية = 1 مستوى المعنوية = 3.19		

بيانات الجدول تعطي إجابة واضحة عن تساؤل الدراسة: ما مدي توظيف تقنيات الاتصال في تدريس الدراسات العليا، نلاحظ أن أعضاء هيئة التدريس يحرصون على دعم محاضراتهم بتقنيات الاتصال بشكل دائم بنسبة بلغت (95%) وهذا يدل على أدراك عضو هيئة التدريس أن تقنيات الاتصال تشكل جزءا أساسيا من المادة التعليمية لا سيما في المسائل التطبيقية التي لا يمكن التعبير عنها بالكلمة المطبوعة.
تدل النتائج أن قيمة (كاي) تساوي (17.19) ودرجة الحرية تساوي (1) ومستوى المعنوية يساوي (3.19) على أن لها دلالة إحصائية.

جدول رقم (10) هدف أعضاء هيئة التدريس من توظيف تقنيات الاتصال

الهدف	التكرار	النسبة المئوية	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
لزيادة كفاءة عضو التدريس.	20	%100	0.90	0.1035
المحاضرات والبيانات المسجلة في cd تسهل للطالب العودة اليها.	19	%95	0.96	0.109

لخلق تنوع في طرق تقديم وعرض المحاضرات.	20	%100	0.90	0.1035
لتعزيز التواصل والتفاعل مع الطلبة.	19	%95	0.96	0.109
مؤشرا هاما للتقدم في استراتيجيات التدريس.	14	%75	1.29	0.148
للوصول إلى أكبر عدد من الطلاب.	18	%90	1.00	0.115
لتوفير الوقت والجهد.	16	%80	1.13	0.129
المجموع	126	100		
قيمة مربع كاي= 1.667 درجة الحرية = 6 مستوى المعنوية = 0,05				

نستنتج أن الإحصائية الواردة في هذا الجدول توفر لنا إجابة للتساؤل الذي قمنا ببنائه وهو ما هدف أعضاء هيئة التدريس من توظيف تقنيات الاتصال؟ دلت البيانات الواردة في الجداول إجابة لهذا التساؤل، حيث أرجع أفراد العينة الهدف من توظيفها، لأنها تساهم في زيادة كفاءة عضو هيئة التدريس، وتسهل من تقديم وعرض المحاضرات، وتحصلت هاتان الفئتان على نسبة عالية بلغت (100%)، أما الفئات الأخرى فكانت متقاربة تعكس الدور المهم الذي تؤديه تقنيات الاتصال كتعزيز التواصل مع الطلبة، والوصول إلى أكبر عدد من الطلاب بدلا من القاعات المكتظة بالطلبة، الى جانب توفر الوقت والجهد للطالب وحتى لعضو هيئة التدريس وأن تسجيل المحاضرات العلمية وعرضها في أقراص cd سمح للطلاب أعادة متابعتها في الوقت الذي يناسبهم.
تشير نتائج المتوسط الحسابي والانحراف المعياري الى تقارب بين البيانات، وأن قيمة مربع(كاي) تساوي (1.667) ودرجة الحرية تساوي (6) وهي غير دالة إحصائياً.

المحور الثاني: اتجاهات أعضاء هيئة التدريس نحو مدى توظيف جامعة ليبيا المفتوحة لتقنيات الاتصال في برنامج الدراسات العليا.

جدول رقم (11) درجة اهتمام الجامعة بتوظيف تقنيات الاتصال في برنامج الدراسات العليا

مدى الاهتمام	التكرار	النسبة المئوية	المتوسط الحسابي	لانحراف المعياري
إلى حد كبير	12	%60	0.83	
إلى حد متوسط	8	%40		
إلى حد قليل	0	%0		
مجموع من سئلوا	20	100		
قيمة مربع كاي= 0.8 درجة الحرية = 1 مستوى المعنوية = 0,05				

يبرز الجدول أن أفراد العينة يروا أن الجامعة قد أولت اهتمام بتوظيف تقنيات الاتصال في برنامج الدراسات العليا وهذا يجيب عن التساؤل وهو ما درجة اهتمام الجامعة بتوظيف تقنيات الاتصال في برنامج الدراسات العليا؟ فجاءت فئة الى حد كبير بنسبة بلغت (60%)، وهي نسبة تعتبر جيدة لجامعة حديثة العهد ببرنامج الدراسات العليا، وهناك من يري أن الجامعة أولت اهتماما متوسط بتوظيف تقنيات الاتصال بنسبة بلغت (40%) وهذا مؤشر يدعو الجامعة محل الدراسة الى بدل المزيد من الجهد لمواكبة التطورات العلمية والتقنية والمعلوماتية لتوظيفها في برنامج الدراسات العليا على الوجه الاكمل.
أما نتائج المتوسط الحسابي والانحراف المعياري فتدل على تقارب بين البيانات، أما قيمة (كاي) تساوي (0.8) ودرجة الحرية تساوي (1) وهي غير دالة إحصائياً، لأن مستوى المعنوية يساوي (0.05).

جدول رقم (12) مظاهر اهتمام الجامعة بتوظيف تقنيات الاتصال في برنامج الدراسات العليا

مظاهر الاهتمام	التكرار	النسبة المئوية	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
تتبنى الجامعة وتشجع توظيف تقنيات الاتصال الحديثة.	20	%100	0.77	0.36
المقررات الدراسية تتفق مع طبيعة تقنيات الاتصال المستخدمة في الجامعة.	20	%100	0.77	0.36
الجامعة لديها قاعات دراسية مجهزة بتقنيات الاتصال.	17	%85	0.90	0.43
الجامعة لها قاعدة بيانات الكترونية لأعضاء هيئة التدريس والطلبة	20	%100	0.77	0.36
تمتلك الجامعة موقع خاص على الانترنت.	20	%100	0.77	0.36
إجراء استطلاع الرأي لأعضاء هيئة التدريس حول سير العملية التعليمية.	0	%0	0	0
تشجيع الدورات التدريبية.	1	%5	15.43	7.35
الجامعة لديها فريق متكامل لتقديم الدعم الفني.	10	%50	1.54	0.73
المجموع	108	100		
قيمة مربع كاي= 66.3 درجة الحرية = 14 مستوى المعنوية = 1.05				

يرى أفراد العينة من خلال الجدول أن من مظاهر الاهتمام بتقنيات الاتصال في برنامج الدراسات العليا، أن الجامعة تشجعهم على توظيف تقنيات الاتصال، وان المقررات الدراسية تتفق مع طبيعة تقنيات الاتصال المعتمدة لدى الجامعة، كما أن الجامعة لها قاعدة بيانات الكترونية لأعضاء هيئة التدريس والطلبة، وكذلك موقع خاص على الانترنت يقدم خدماته لأعضاء هيئة التدريس والطلبة من خلال تنزيل الجداول الدراسية ومواعيد الامتحانات وأماكنها، فنلاحظ كل تلك الفئات المذكورة تحصلت على نسبة (100%)، تلتها فئة الجامعة لديها قاعات دراسية مجهزة بتقنيات الاتصال بنسبة (85%)، أما الفئات الأخرى مثل تشجيع الدورات التدريبية فجاءت النسبة ضعيفة وهنا وجب القول لكي تستفيد الجامعة بشكل كامل من تقنيات الاتصال الحديثة من الضروري أن يرتفع مستوى المهارات والكفاءات لدى الكوادر التعليمية، لذا يجب توفير التدريب المستمر على كافة المستويات، بهدف تطوير برنامج الدراسات العليا، تلتها فئة الجامعة لديها فريق متكامل لتقديم الدعم الفني دائما لأعضاء هيئة التدريس لحل الإشكاليات التي تواجههم على نسبة (50%) وهذه النسبة جعلت الباحثة في حيرة، هناك من أكد توفر الدعم الفني والنصف الأخر من العينة نفى ذلك، فرأينا توجيه السؤال الى القائمين على الدراسات العليا بالجامعة محل الدراسة لتوضيح الأمر، فجاءت الإجابة من مسجل الدراسات العليا (د. ناهد الزيتوني) بأن الجامعة لديها فني متاح خلال المحاضرات العلمية لتقديم الدعم الفني لأعضاء هيئة التدريس خلال تقديم المحاضرات في القاعات المخصصة لذلك، وترى الباحثة قد تكون عينة الدراسة التي نفت وجود فريق للدعم الفني، اعتبرت كلمة (فريق) تعني مجموعة من الفنيين وهي محقة في ذلك، لأن الجامعة تعتمد على عدد بسيط جدا من الفنيين، وهذا ما أعتمده أفراد العينة التي رأت أن الجامعة لديها فنيين، وبالتأكيد من الأهمية أن يكون للجامعة فريق متكامل من الفنيين ذوي الخبرة والكفاءة قادرين على تذليل الصعاب والرفع من قدرة أعضاء هيئة التدريس في توظيف تقنيات الاتصال التوظيف الأمثل.

أما فئة إجراء استطلاع الرأي لأعضاء هيئة التدريس حول سير العملية التعليمية لم توليها الجامعة اهتماما رغم أهميتها الكبيرة فمن خلال الاستطلاع تستطيع الجامعة الوقوف على جوانب القوة والعمل على تعزيزها واكتشاف بواطن الضعف والعمل على تقويتها.

تدل نتائج المتوسط الحسابي والانحراف المعياري على تفاوت بين البيانات، أما قيمة (كاي) تساوي (0.8) ودرجة الحرية تساوي (14) وهي ذات دلالة إحصائية، لأن مستوى المعنوية يساوي (1.05).

جدول رقم (13) تقنيات الاتصال والوسائط التي يتم توظيفها في جامعة ليبيا المفتوحة

تقنيات الاتصال والوسائط	التكرار	النسبة المئوية	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
الحاسوب	20	%100	0.50	100.0
الإنترنت	20	%100	0.50	100.0
الهاتف النقال	1	%5	10.0	81.0
جهاز العرض datashow	18	%90	0.56	64.0
ملخص للمحاضرة في شكل powerpoint	14	%75	071	16.0
الأقراص المدمجةCD	18	%90	0.56	64.0
الكتب الالكترونية	3	%15	3.33	49.0
لمحادثة	2	%10	5.00	64.0
الصف الافتراضي	3	%15	3.33	49.0
المكتبة الالكترونية	1	%5	10.0	81.0
البريد الالكتروني	10	%50	1.00	0.00
مجموع من سئلوا	110	100		
قيمة مربع كاي= 66.3 درجة الحرية = 11 مستوى المعنوية = 2.00				

يجيب الجدول عن تساؤل الدراسة، ما هي تقنيات الاتصال والوسائط التي يتم توظفها في جامعة ليبيا المفتوحة في برنامج الدراسات العليا؟

فجاءت الإجابة أن أعضاء هيئة التدريس يحرصون على توظيف تقنيات الاتصال والوسائط في برنامج الدراسات العليا في جامعة ليبيا المفتوحة، حيث تحصلا الحاسوب والانترنت على نسبة عالية بلغت (100%) أما وسائط تقنيات الاتصال التي لا يمكن لها إن تؤدي وظائفها دون استخدام الحاسوب والانترنت فتحصلت على نسب متباينة، تفوق فيها جهاز العرض datashow بنسبة بلغت (90%) لأنه يختصر الوقت ويبسط المعلومة يشكل سلس وشيق، أما الأقراص المدمجة cd فتحصلت على نفس النسبة (90%) حيث يراها أعضاء هيئة التدريس مهمة في تخزين المحاضرات والبيانات بأشكالها المختلفة حتى يتسنى للطالب نقلها على جهازه والرجوع إليها عند الحاجة إليها، أما ملخص للمحاضرة في شكل powerpoint فتحصل على نسبة مرتفعة بلغت (75%)، بينما البريد الالكتروني تحصل على نسبة بلغت (50%) لقدرته على تبادل الملفات والمعلومات بين أعضاء هيئة التدريس والطلبة، أما بقيت الفئات جاءت بنسب متقاربة.

يظهر من الجدول ان قيمة الانحراف المعياري تتفاوت بشدة عن المتوسط الحسابي، أما مربع كاي نلاحظ أن قيمته تساوي (66.3) عند درجة الحرية (11) ومستوى المعنوية يساوي (2،00) و بالتالي فأن نتائج الإجابات لها دلالة إحصائية بقوة كبيرة.

جدول رقم (14) الاشباعات المتحققة من توظيف تقنيات الاتصال

الاشباعات المتحققة	التكرار	النسبة المئوية	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
التواصل والتفاعل السريع بين أطراف العملية التعليمية	20	%100	0.92	0.26
إمكانية الوصول إلى أي معلومة	18	%90	1.02	0.289

مهمة في تبسيط المفاهيم المعقدة	17	%85	1.08	0.306
التغلب على عائق المكان والزمان	19	%95	0.97	0274
وفرت طرق وأساليب جديدة ومتنوعة للتعليم عن بعد	18	%90	1.02	0.289
المجموع	92	100		
قيمة مربع كاي=0.283 درجة الحرية = 4 مستوى المعنوية = 0.05				

وتؤكد هذه النتائج هدف نظرية الاستخدامات والإشباعات، فالنظرية تنطلق من مفهوم التعرض الاختياري، أي أن أعضاء هيئة التدريس يستخدمون تقنيات الاتصال استخدام موجه لتحقيق أهداف معينة، ولإشباع رغبات معينة لديه قد تكون للحصول على المعلومات أو الترفيه أو التفاعل الاجتماعي.
وبالتالي فإن الجدول يكشف مدى الإشباعات المتحققة من توظيف تقنيات الاتصال في برنامج الدراسات العليا ويجيب عن تساؤل الدراسة: ما هي الاشباعات المتحققة من توظيف تقنيات الاتصال في برنامج الدراسات العليا بجامعة ليبيا المفتوحة؟
جاءت الإجابة كالتالي أعلى نسبة (100%) تحصلت عليها فئة حققت التواصل والتفاعل السريع من خلال البريد الالكتروني والمنتديات وغيرها، وشاركتها في النسبة فئة تساعد على تبسيط المفاهيم المعقدة لأنها تتيح للطالب الاعتماد على أكثر من مصدر لتبسيط المعلومة، ويرى أعضاء هيئة التدريس إنها حققت اشباعا كبيرا عندما اتاحت للطلبة مرونة في تحديد مكان التعلم غير ملزمين بالحضور الشخصي، وكذلك أتاحت لعضو هيئة التدريس توصيل محاضراته الى اعداد كبيرة من الطلبة ما كانت تسمح باستيعابها القاعات الدراسية في الفصول التقليدية.
عند مقارنة كل قيم المتوسط الحسابي نجدها تشير الى تقارب بين النسب، بينما الانحراف المعياري أظهر أن الفئة تبسيط المفاهيم المعقدة تعتبر الأكثر بعدا عن المركز، وقيمة مربع كاي نلاحظ أن قيمته تساوي (0.283) عند درجة الحرية (4) ومستوى المعنوية يساوي (0.05) وبالتالي فأن نتائج الإجابات تؤكد عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية.

جدول رقم (15) المظاهر الدالة على نجاح توظيف تقنيات الاتصال

المظاهر	التكرار	النسبة المئوية	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
التفاعل والمشاركة النشطة	19	%95	0.842	0.178
التغذية الراجعة	15	%75	1.067	0.226
العلامات العالية في الامتحانات	20	%100	0.008	0.170
تطور أداء ومهارة الطلبة	12	%60	1.283	0274
التقييم المستمر	14	%70	1.242	0.289
المجموع	80	100		
قيمة مربع كاي=9.488 درجة الحرية = 4 مستوى المعنوية = 0.05				

يبين الجدول أن أكثر المظاهر الدالة على نجاح توظيف تقنيات الاتصال في جامعة ليبيا المفتوحة جاءت فئة العلامات العالية التي تحصل عليها الطلبة بعد إجراء الامتحانات بنسبة بلغت (100%) أما الفئة التي تليها فتحصلت عليها المشاركة النشطة والتفاعل بين الأستاذ وطلابه بنسبة بلغت (95%) أما بقية الفئات فتحصلت على نسب متقاربة ولها دلالتها في التقييم، فالتغذية الراجعة تحصلت على نسبة (75%) ، وبعض أعضاء هيئة التدريس ركزوا على التقييم المستمر من خلال المحاضرات العلمية بنسبة بلغت (70%) أما فئة تطور أداء الطلبة فتحصلت على نسبة (60%).
يعكس المتوسط الحسابي مقدار التفاوت في البيانات وتباعدها عن القيمة المركزية أما الانحراف المعياري يبين أن تطور أداء ومهارة الطلبة أعلى فئة بعيدة عن المركز، أما مربع كاي نلاحظ أن قيمته تساوي (9.488) عند درجة الحرية (11) ومستوى المعنوية يساوي (2،00) و بالتالي فأن نتائج الإجابات عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية.

جدول رقم (16) التحديات التي تواجه أعضاء هيئة التدريس

التحديات	التكرار	النسبة المئوية	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
نقص تقنيات الاتصال الحديثة في الجامعة.	9	%45	0.05	0.12
عضو هيئة التدريس لا يملك مهارة عالية في توظيف تقنيات الاتصال.	4	%20	2.34	28.41
قلة الدورات التدريبية.	19	%95	0.48	94.50
نقص الدعم الفني.	10	%50	0.94	0.46
ضعف شبكة الانترنت.	11	%55	0.86	2.79
قلة القاعات الدراسية المجهزة بمعدات تقنيات الاتصال.	3	%15	3.12	40.07
المجموع	56	100		
قيمة مربع كاي=17.72 درجة الحرية = 5 مستوى المعنوية = 0.05				

من خلال الجدول نلاحظ ان أغلب عينة الدراسة اتفق على قلة الدورات التدريبية التي تقدمها الجامعة محل الدراسة بنسبة بلغت (95%) ولكن بالنظر الى الجدول رقم (7) الخاص كيف أكتسب أعضاء هيئة التدريس مهارة توظيف تقنيات الاتصال فجاءت الإجابة الاشتراك في الدورات التدريبية بنسبة بلغت (100%) وقد يعني هذا اشتراكهم في دورات تدريبية على حسابهم الخاص لاكتساب مهارات عالية في توظيف تقنيات الاتصال جاءت بعدها فئة نقص الدعم الفني بنسبة بلغت (50%) تلتها فئة ضعف شبكة الانترنت بنسبة بلغت(55%) أما بقيت النسب فجاءت متقاربة تمثل هي أيضا التحديات التي تواجه أعضاء هيئة التدريس في برنامج الدراسات العليا.
وبالنظر إلى المتوسط الحسابي تحصلت فئة قلة الدورات التدريبية على قيمة عالية بلغت (0.485%)، بينما في الانحراف المعياري تحصلت القيمة (0.12) على أعلى مرتبة، ومربع كاي نلاحظ أن قيمته تساوي (17.72) عند درجة الحرية (5) ومستوى المعنوية يساوي (0.05) و بالتالي فأن نتائج الإجابات تدل على وجود فروق ذات دلالة إحصائية.

جدول رقم (16) مقترحات أعضاء هيئة التدريس

المقترحات	التكرار	النسبة المئوية	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
دمج تقنيات الاتصال في برنامج الدراسات العليا كالتعليم عبر الواقع الافتراضي والواقع المعزز، والاستفادة من أدوات الذكاء الاصطناعي، والوصول الى منصات البحث العلمي وقواعد البيانات الالكترونية.	20	%100	0.842	0.178
تشجيع التدريب المستمر على استخدام تقنيات الاتصال وتوظيفها في العملية التعليمية.	19	%95	1.067	0.226
الاستعانة بخبراء محليين ودوليين لهم كفاءة وخبرة عالية في توظيف تقنيات الاتصال الحديثة في برنامج الدراسات العليا.	20	%100	0.008	0.170
تكوين فريق متخصص في تقنيات الاتصال لتقديم الدعم الفني لأعضاء هيئة التدريس لحل المشكلات التي تواجههم خلال تقديم المحاضرات العلمية.	18	%90	1.283	0.274
تقوية شبكة الانترنت.	14	%70	1.242	0.289
زيادة عدد القاعات الدراسية المجهزة بمعدات تقنيات الاتصال.	18	%90	1.283	0.274
المجموع	109	100		
قيمة مربع كاي=9.488 درجة الحرية = 4 مستوى المعنوية = 0.05				

قدم أعضاء هيئة التدريس بجامعة ليبيا المفتوحة عدة مقترحات تكاد تكون متقاربة في الأهمية والترتيب، حيث تفوقت فئة دمج تقنيات الاتصال في برنامج الدراسات العليا كالتعليم عبر الواقع الافتراضي والواقع المعزز، والاستفادة من أدوات الذكاء الاصطناعي، والوصول الى منصات البحث العلمي وقواعد البيانات الالكترونية بنسبة بلغت (100%). وقاسمتها المرتبة فئة الاستعانة بخبراء محليين ودوليين لهم كفاءة وخبرة عالية في توظيف تقنيات الاتصال الحديثة في برنامج الدراسات العليا.

كما تحصلت فئة تشجيع التدريب المستمر على توظيف تقنيات الاتصال في العملية التعليمية، على نسبة بلغت (90%)، وشاركتها المرتبة فئة زيادة عدد القاعات الدراسية المجهزة بمعدات تقنيات الاتصال، وفئة تقوية الانترنت تحصلت على نسبة (70%)، وهذه المقترحات لا شك لها أهميتها وقيمتها العلمية التي تستوجب من جامعة ليبيا المفتوحة تعزيزها ودعمها لسير العملية التعليمية بخطى ثابتة نحو التفوق والرقي.

وبالنظر إلى المتوسط الحسابي والانحراف المعياري نلاحظ أن القيم متقاربة في الرتب، ومربع كاي نلاحظ أن قيمته تساوي (9.488) عند درجة الحرية (4) ومستوى المعنوية يساوي (0.05) و بالتالي فأن نتائج الإجابات تدل على أنها غير دالة إحصائيا.

الخاتمة:

تشكل تقنيات الاتصال في نظام التعليم عن بعد جزءاً أساسياً من المادة التعليمية، ومن هنا فإن توظيف تقنيات الاتصال الحديثة في التعليم عن بعد سيكون مفيداً، خاصة إذا ما أرادت المؤسسة التعليمية تحقيق أهدافها بمستوى عال من الكفاءة والفاعلية والجودة العالية، وهذا دفعنا الى تسليط الضوء على تقنيات الاتصال التي تم توظيفها في جامعة ليبيا المفتوحة من خلال التعرف على اتجاهات أعضاء هيئة التدريس في برنامج الدراسات العليا، وتوصلت الدراسة الى عدة نتائج اعتمدت فيها على أداة الاستبيان الذي تم توزيعه على عينة قوامها (20) مفردة من أعضاء هيئة التدريس بالجامعة محل الدراسة.

ومن خلال الدراسة اتضح أن عدد الذكور يفوق عدد الإناث بنسبة بلغت (90%) وهذا الفارق يدل على أن العنصر النسائي بالجامعة محل الدراسة قد لا يحمل الدرجة العلمية التي تؤهله للتدريس في برنامج الدراسات العليا.

وأن أغلب أعضاء هيئة التدريس بجامعة ليبيا المفتوحة تتراوح أعمارهم ما بين (51_60 سنة)، بنسبة بلغت (60%) وهذا يتوافق مع النتيجة التي أكدت أن عدد سنوات الخبرة لأعضاء هيئة التدريس كانت ما بين (21 – 30 سنة) وهي نتيجة منطقية على اعتبار أن أغلب المبحوثين تجاوزت أعمارهم (40) سنة.

ومن المؤشرات الإيجابية التي تدل على النضج والوعي العلمي في جامعة ليبيا المفتوحة أن أعضاء التدريس يحملون درجات علمية عالية خاصة درجة الأستاذ المشارك التي تحصلت على نسبة بلغت (50%).

وبالمقارنة بين التخصصات العلمية التي بها أكبر عدد من أفراد العينة تبين تفوق تخصص العلوم الإنسانية بنسبة بلغت (40%) لان العلوم الإنسانية بها أقسام تفوق عدد الأقسام في التخصصات الأخرى التي تحصلت على نسب بلغت (30%).

واكد أعضاء هيئة التدريس عند إجراء مقارنة بين التعليم التقليدي والتعليم عن بعد عند الممارسة المهنية أنهم يفضلون نمط التعليم عن بعد بنسبة بلغت (70%) وهي نسبة تعكس المكانة التي يحظى بها التعليم عن بعد لدى المبحوثين.

بما أن التعليم عن بعد تربطه علاقة تكاملية بتقنيات الاتصال، تعتمد بالدرجة الأولى على قدرة ومهارة عضو هيئة التدريس في استعمال هذه التقنيات، أكد أغلب أفراد العينة بنسبة بلغت (80%) أنهم يمتلكون المهارة في توظيف تقنيات الاتصال في تدريس برنامج الدراسات العليا.

وأكتسب أعضاء هيئة التدريس هذه المهارة من خلال الاشتراك في الدورات التدريبية، الى جانب متابعة التطورات العلمية الحاصلة في هذا المجال اذ تحصلت الفئتان على نفس النسبة وهي (40%).

وعن تساؤل الدراسة: ما مدي توظيف تقنيات الاتصال في برنامج الدراسات العليا؟ نجد أن أعضاء هيئة التدريس يحرصون على دعم محاضراتهم بتقنيات الاتصال بشكل دائم بنسبة بلغت (95%) وهذا يدل على أدراك عضو هيئة التدريس أن تقنيات الاتصال تشكل جزءا أساسيا من المادة التعليمية خاصة في المسائل التطبيقية التي لا يمكن التعبير عنها بالكلمة المطبوعة.

وللإجابة عن التساؤل الوارد في الدراسة، ما هدف أعضاء هيئة التدريس من توظيف تقنيات الاتصال؟ دلت البيانات أن الهدف من توظيفها، قدرتها على الرفع من كفاءة عضو هيئة التدريس، وتسهل له تقديم وعرض المحاضرات، حيث تحصلت هاتان الفئتان على نسبة عالية بلغت (100%).

أما التساؤل الذي تسعى الدراسة الى الوصول إليه، ما درجة اهتمام الجامعة بتوظيف تقنيات الاتصال في برنامج الدراسات العليا؟ فجاء الرد من بعض أفراد العينة أن الجامعة قد أولت اهتمام بتوظيف تقنيات الاتصال في برنامج

الدراسات العليا الى حد كبير بنسبة بلغت (60%)، وهي نسبة تعتبر جيدة لجامعة حديثة العهد ببرنامج الدراسات العليا، كما أن هذه النسبة تقدم للجامعة محل الدراسة التشجيع لبدل المزيد من العمل حتى يتم توظيف تقنيات الاتصال التوظيف الاكمل، لتحقيق الأهداف المرجوة في برنامج الدراسات العليا.

واتفق المبحوثين جميعا أن أهم مظاهر الاهتمام بتقنيات الاتصال في برنامج الدراسات العليا، أن الجامعة تشجعهم على توظيف تقنيات الاتصال، وان المقررات الدراسية تتفق مع طبيعة تقنيات الاتصال المعتمدة لدى الجامعة، كما أن الجامعة لها قاعدة بيانات الكترونية لأعضاء هيئة التدريس والطلبة، وموقع خاص على الانترنت يقدم خدماته من خلال تنزيل الجداول الدراسية ومواعيد الامتحانات وأماكنها، كل تلك الفئات المذكورة تحصلت على نسبة (100%).

أما بخصوص تساؤل الدراسة، ما هي تقنيات الاتصال والوسائط التي يتم توظفها في جامعة ليبيا المفتوحة في برنامج الدراسات العليا؟ فأكد أعضاء هيئة التدريس أنهم يحرصون على توظيف تقنيات الاتصال والوسائط في برنامج الدراسات العليا بجامعة ليبيا المفتوحة، حيث تحصلا الحاسوب والانترنت على نسبة عالية بلغت (100%)، أما وسائط تقنيات الاتصال التي لا يمكن لها إن تؤدي وظائفها دون استخدام الحاسوب والانترنت فتحصلت على نسب متباينة، تفوق فيها جهاز العرض datashow بنسبة بلغت (90%) لأنه يختصر الوقت ويبسط المعلومة بشكل سلس وشيق، أما الأقراص المدمجة cd فتحصلت على نفس النسبة (90%) لقدرتها على تخزين المحاضرات والبيانات بأشكالها المختلفة حتى يتسنى للطالب نقلها على جهازه والرجوع إليها عند الحاجة إليها.

وأبرز التحديات التي تواجه أعضاء هيئة التدريس في مسيرتهم التعليمية في جامعة ليبيا المفتوحة جاءت الإجابة باتفاق أغلب عينة الدراسة على قلة الدورات التدريبية التي تقدمها الجامعة محل الدراسة بنسبة بلغت (95%) وهذا يدل على وعي وأدراك أعضاء هيئة التدريس لأهمية التدريب المستمر للوصول للمهارة والكفاءة العالية التي تؤهلهم لتصميم وإنتاج مقررات وبرامج تعليمة وتفاعلية ترفع من مستوى العملية التعليمية بالجامعة.

التوصيات:

وفي ضوء النتائج التي توصل إليها البحث يمكن تقديم التوصيات الاتية:

- دعم جامعة ليبيا المفتوحة بالإمكانيات المادية والفنية والاستشارية لفتح برنامج الدراسات العليا في كافة التخصصات العلمية.
- الإسهام في دعم جهود تصميم وإنتاج المواد التعليمية حتى تكون متاحة على المنصات التعليمية.
- إجراء دراسة مسحية وشاملة لواقع التعليم عن بعد في جامعة ليبيا المفتوحة.
- التعاون مع مؤسسات التعليم العالي وتبني الدعوة لعقد ندوات للتقنيات والوسائط المستخدمة في برنامج الدراسات العليا بجامعة ليبيا المفتوحة.
- دعوة المؤسسات الدولية والإقليمية المهتمة بالتعليم عن بعد لعقد دورات وورش عمل وندوات علمية متخصصة لأعضاء هيئة التدريس حول التوظيف الأمثل لتقنيات الاتصال.
- ضرورة تدريب أعضاء هيئة التدريس في جامعة ليبيا المفتوحة على تصميم المناهج الدراسية على الانترنت.
- حث جامعة ليبيا المفتوحة على التخطيط الطويل الأمد لبرامج التعليم عن بعد.
- تشجيع اقامة وكالات متخصصة في انتاج المواد التعليمية المختلفة للتعليم عن بعد بحيث تكون بنوعية جيدة ومتماشية مع التطور العلمي والتقني، ومن ثم تسوق لجامعات التعليم عن بعد.

المراجع:

.احمد، مصطفى السيد،(2000) إعداد المقترحات الأولية لمشروعات البحوث، ليبيا، دار الكتاب.
.الحداد، إيمان سالـــــــــم،(2017)، تقنيات الاتصال واستعمالاتها، تونس، دار قرطاج
.الربيعي، محمود محمد،(2021) المختصر في الحاسب الآلي والانترنيت، دار بيروت، لبنان.
.العوضي: فاطمه محمد، (2010) قياس استخدام تكنولوجيا التعليم في التعليم عن بعد، القاهرة، دار الكتاب.
.بورقيبة، عبدالستـــــار، (2020) استخدام التكنولوجيا في التعليم الجامعي، القاهرة، دار أبن سينا.
.شادي، محمد جعفر،(2016) التعليم عن بعد، البصرة، مطبعة العلم.
.قدري محمد طه، (2019) خطوات تصميم برامج التعليم عن بعد، تونس2005، دار الحكمة.
.لوزي، منصور سليمان، (2011) عصر المعلومات، تونس ، دار النصر.
.وجيه، محمد يوسف (2022)، تقنيات الاتصال الحديثة، القاهرة، دار المعارف.

الدوريات:
.الأبيض، محمد،(2006) شروط وضع إستراتيجية إعلامية، *مجلة المعرفة*، العدد77، ليبيا.
.سعيد، حمدان محمد،(2009)، التعليم المدمج "المتمازج"، *مجلة آفاق*، العدد الرابع والأربعون،
.سعيد، حمدان محمد، (2007) التجارب الدولية والعربية في مجال التعليم الإلكتروني، *المجلة الفلسطينية للتربية المفتوحة عن بعد*، المجلد الأول، العدد الأول.
.عبد المنعم، علي محمد، (1992) اتجاهات أعضاء هيئة التدريب نحو نظام التعليم المفتوح في مصر وتصوراتهم عن إستراتيجية تنفيذه، *مجلة دراسات في المناهج وطرق التدريس*، الجمعية المصرية للمناهج، العدد17/أكتوبر.

الرسائل:
. المنتصر، ياسين فؤاد، واقع التعليم عن بعد باستخدام تقنيات الاتصال في الجامعات الفلسطينية، رسالة ماحستير، جامعة القدس، كلية الاداب،2023.
.التحسيني، حسان عبدالله، درجة توافر تقنيات الاتصال في التعلُّم عن بعد، رسالة دكتوراة، الجامعة الهاشمية، كلية الاعلام، 2022.
.الفقيه، وسيم علي، استخدام تقنيات الاتصال لتحقيق الكفاءة في التعليم العالي، رسالة ماجستير، جامعة الكويت، كلية الآداب، 2021.

المراجع الأجنبية:
unesco (2002) open and distance learning trends policy and strategy considerations.
.UNCTAD, ICT development Indices, 2003.
.ITU, World Telecommunications Development Report. 2003.
.UNESCO " From Traditional to Virtual: The New Information Technologies ", In word Conference on Higher Education, " Higher Education in the twenty – first century, vision and Action ",October 1998